الشهب فرجعت الشياطين الي قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت
الشهب علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السما الا شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها
فانظروا ما هذا الذي حال بينكم فنهض سبعة نفر من اشراف جن نصيبين او نينوي
منهم زوبعة امير الجن فضربوا حتى بلغوا تهامه ثم اندفعوا الي وادي نخله فوافوا رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر وفي المدارك وهو قايم في جوف
الليل يصلي او في صلاة الفجر وفي انوار التنزيل روي انهم وافوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
بوادي نخله وهو موضع علي ليلة من مكه عند منصرفه من الطايف يقرا في تهجده انتهى
فلما سمعوا القران استمعوا له وهو يقرا سورة الجن كذا في سيرة مغلطاي فاوليك حين
رجعوا الي قومهم قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الي الرشد فامنا به ولن نشرك
بربنا احدا وانزل الله تعالى الي نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن كذا في
الصحيحين وفي المواهب اللدنيه قال الحافظ ابن كثير هذا صحيح لكن قوله الجن
كان استماعهم تلك الليله فيه نظر فان الجن كان استماعهم في الابتدا الايحاد وفي انوار
التنزيل في سورة الاحقاف في قوله تعالي قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسي
قيل انما قالوا ذلك لانهم كانوا يهودا وما سمعوا بامر عيسى عن عايشه رضي الله عنها قالت
انها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الملايكه تنزلت في العنان وهو السحاب
فتذكر الامر قضي في السما فتسترق الشياطين السمع فتوحيه الي الكهان فيكذبون معها
مايه كذبه من عند انفسهم رواه البخاري وعن ابن عباس قال كان الجن يستمعون
فيسمعون الكلمة فيزيدون فيها عشرا فيكون ما سمعوه حقا وما زادوه باطلا وكانت
النجوم لا ترمي بها قبل ذلك فلما بعث الله النبي صلي الله عليه وسلم كان احدهم لا ياتي
مقعده الا رمي بشهاب يحرق ما اصاب فشكوا ذلك الي ابليس فقال ما هذا الا من امر حدث
فبعث جنوده فاذا هم بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بين جبلي نخله فاتوه فاخبروه فقال
هذا الحدث الذي حدث في الارض كذا في الصفوه وفي معالم التنزيل روي انهم لما رجموا
بالشهب بعث ابليس سراياه ليعرف الخبر فكان اول بعث بعث ركب من اهل نصيبين
وهم اشراف الجن وساداتهم وبعث الي تهامه يقال انهم من بني الشيصبان وهم اكثر
الجن عددا وهم عامة جنود ابليس فلما رجعوا قالوا انا سمعنا قرانا عجبا واختلفوا في عدد
اوليك النفر قال ابن عباس كانوا سبعة من جن نصيبين ~~وهم اشراف الجن وساداتهم~~
فجعلهم رسول الله صلي الله عليه رسلا الي قومهم وفي العمده ثلاثه من اهل نجران واربعة من
اهل نصيبين وقال قوم كانوا تسعة وكان زوبعه من التسعه الذين استمعوا القران
وفي العمدة ايضا وهم تسعه من جن نصيبين استمعوا القران واجابوا دعوة النبي صلي الله
عليه وسلم واسماهم حسا وبسا وشاصر وناصر واارد وابين واجنب وصحب وزوبعه
وهذا الحديث اي حديث رجم الشياطين بالشهب يدل علي ان النجوم لم يرم بها الا لمبعث
نبينا صلي الله عليه وسلم وقد روي الزهري انه قد كان يرمي بها قبل ولكنها غلظت
حين بعث النبي صلي الله عليه وسلم وقد مر مثله في الركن الثاني في مبعثه صلي الله عليه وسلم

وفي

وبين خبر السما صح

عن سعيد بن جبير ما قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم على الجن ولا راهم وانما كان يتلوا في صلاته فمروا به
فوقفوا مستمعين وهو لا يشعر بهم فانباه الله باستماعهم وقيل بل امر الله رسوله ان ينذر الجن ويقرا عليهم
وكان ذلك بمكه بشعب الحجون الي اخر الحديث المروي عن عبد الله بن مسعود كما سيجي لان في
المنتقى قال العلما ان الجن اتوا النبي صلي الله عليه وسلم مرتين احداهما بنخله كما مر انفا والثانيه بمكه وهي
ما روي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر بان ينذر الجن ويدعوهم الي الله ويقرا عليهم
القران فصرف الله اليه نفرا من الجن من نينوي وجوعهم له فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اني امرت ان اقرا علي الجن الليله فايكم يتبعني قالها ثلاثا فالصحابة اطرقوا فاتبعه
عبد الله بن مسعود وقال عبد الله ولم يحضر معنا احد فانطلقنا حتى اذا كنا باعلي مكه
دخل النبي صلي الله عليه وسلم شعبا يقال له شعب الحجون وخط لي خطا وقال لي لا تخرج
منه حتى اعود اليك ثم انطلق حتى قام فافتتح القران فجعلت اري مثل النسور تهوي
وسمعت لغطا شديدا حتى خفت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وغشيته اسودة
كثيرة حتى حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم طفقوا يتقطعون كقطع السحاب
ذاهبين ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر ثم انطلق الي وقال انمت قلت لا
يا رسول الله ولقد هممت مرارا ان استغيث بالناس حتى سمعتك تقرع بعصاك تقول اجلسوا فقال
ولو خرجت لم امن عليك ان يتخطفك بعضهم ثم قال هل رايت شيا قلت نعم رايت رجالا سودا
مستشعري ثيابا بيضا فقال اوليك جن نصيبين وفي المدارك كانوا اثني عشر الفا والسورة
التي قراها عليهم اقرا باسم ربك انتهي قال صلي الله عليه وسلم سالوني المتاع والمتاع الزاد
فمتعتهم بكل عظم حايل وروثه وبعره فقالوا يا رسول الله يقذرها الناس فنهي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان يستنجي بالعظم والروث قال فقلت يا رسول الله وما يغني ذلك عنهم
قال انهم لا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبها يوم اكلت
قلت يا رسول الله سمعت لغطا شديدا فقال ان الجن تدارات في قتيل قتل بينهم فتحاكموا الي
فقضيت بينهم بالحق قال ثم تبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاني فقال هل معك ما
قلت يا رسول الله معي اداوة فيها شي من نبيذ التمر فاستدعاه فصببت على يديه فتوضا فقال
تمرة طيبة وما طهور كذا في المنتقى وفي كتاب القرى باعلي مكة مسجد يقال له مسجد الجن
ومسجد البيعه ايضا يقال ان الجن بايعوا رسول الله صلي الله عليه وسلم هناك وفي مقابل
مسجد الجن مسجد يقال له مسجد الشجره يقال ان النبي صلي الله عليه وسلم دعا شجرة كانت
في ذلك المسجد فاقبلت تخط الارض حتى وقفت بين يديه ثم امرها فرجعت وفي شوال من
السنه تزوج ~~تزوج~~ رسول الله صلي الله عليه وسلم سوده وعايشه في اسد الغابه لابن
لابن الاثير تزوج صلي الله عليه وسلم بعد خديجه سوده بنت زمعه قال الزهري تزوجها
قبل عايشه وهو بمكه وبني بها وهو بمكه ايضا وقال غيره تزوج عايشه قبل سوده
وانما بني بسوده قبل عايشه لصغر عايشه تزوج عايشه بمكه وبنى بها بالمدينه
سنة اثنين وفي المواهب اللدنيه تزوج سوده بمكه بعد موت خديجه قبل ان يعقد
على عايشه هذا قول قتاده وابو عبيده ولم يذكر ابن قتيبه غيره ويقال تزوجها

فصرف اليه نفر منهم وقال اني امرت ان اقرا علي الجن صح

Copyright © King Saud University